



دراسة الكتاب المقدس

8

خبأت كلامك في قلبي لكيلا أخطئ إليك .. مز 119

يمكنك تنزيل الدراسة من موقع كنيسة أبوسيفين
أو الحصول على نسخ مطبوعة من مكتبة الكنيسة

لمزيد من الأستعلام رجاء التواصل مع

عزت زكي .. 0414914739

ezzatzaky@hotmail.com

اسفار : ناحوم , صفنيا , أرميا , مراثي أرميا

حبقوق , حزقيال

رحلة في سفر ناحوم

- + هو أحد الأنبياء الصغار (و عددهم 12) لكنة أيضا ضمن مجموعة الأنبياء التي تركزت نبواتهم للأمم الغير يهودية وهم على الترتيب : يونان , عوبديا و ناحوم
- + سنلاحظ ان نبوة كلا من يونان و ناحوم قد ارتبطت بمدينة نينوى الآشورية .. فكانت نبوة يونان هي دعوة للتوبة وأما ناحوم فكانت نبوة إنذار بالقضاء الألهي الحتمي على شعب هذه المدينة بعد تزايد شرورهم وكانت نبوة ناحوم بعد نبوة يونان بحوالي مئة عام .
- + يمكن حصر وقت كتابة النبوة من خلال حدثين تاريخيين ورد ذكرهما في السفر وهما : سقوط (نوأمون) في في ناحوم 3 : 8 وهي (مدينة الأقصرحاليا) في الهجوم الآشوري وهذا تم تاريخيا سنة 663 ق.م. والحدث الثاني هو سقوط نينوي عاصمة المملكة الآشورية ودمارها بيد البابليين سنة 612 ق.م الذي صورة ناحوم النبي كأنة قريب جدا على الأبواب .. وعليه يمكن القول ان تاريخ كتابة النبوة حوالي سنة 650 ق.م وبهذا تكون فترة نبؤة قد تزامنت مع حكم الملك يوشيا آخر الملوك الأبرار في مملكة يهوذا.. وأيضا معاصرا لكلا من صفنيا وأرميا النبي.
- + " ناحوم " هو أسم المفعول من الجذر العبري (ن ح م) الذي يعني في صيغته الفعلية "راحة" أو "عزي" فيصبح معنى اسم ناحوم "المعزى". ولا يوجد في كل الكتاب المقدس غيرة من تسمى بهذا الأسم .
- + لا نعرف الكثير عن خلفية هذا النبي سوى أسمة " ناحوم الألقوشي" (نا 1: 1) فهو من (ألقوش) وهي مدينة تقع في الجليل حسب ما كتب يوسابيوس القيصري .. وهذا يدحض إهداء الفريسيين في زمن المسيح انة لم يخرج من الجليل أي نبي . وهو أيضا ثاني شخصية نبوية في العهد القديم تخرج من الجليل بعد يونان النبي.
- + لا تنحصر تعاليم نبوة ناحوم عن دمار نينوي فقط بل يتعدى ذلك إلى أسباب دمارها .. فهذا الدمار هو نتيجة حكم اللة. و نينوى المدينة المتشامخة تمثل السلطة البشرية المعادية للة علي الأرض .. وزوال نينوي يمثل صورة عن زوال كل سلطة بشرية تعاكس طرق اللة في التاريخ البشري.
- + في سنة 700 ق.م جعل سنحاريب نينوى عاصمة للإمبراطورية الآشورية.. وقبل هذا التاريخ بحوالي خمسين سنة قام يونان بزيارتها وحذرهم من الدمار الشامل بسبب خطاياهم ويبدو أن الشعب لم يكن صادقا في توبته وتأجل الدمار مؤقتا غير أنة لم يمضي وقتا طويلا إلا وارتدت المدينة إلى عمق شرها وقسوتها وبلغت الوحشية زروتها في فترة حكم آشوربانيبال (669 – 627) آخر كبار حكام الإمبراطورية وهو تقريبا نفس توقيت نبوة ناحوم النبي.
- + كانت نينوى عاصمة أكبر قوة عسكرية في الشرق بل وفي العالم كله في القرن التاسع ق.م. وتوسعت الفتوحات الآشورية إلى الغرب حتى وصلت إلى السامرة التي تم سببها سنة 722 ق.م وسقطت جميع ممالك دول شرق الأردن واستمرت الغزوات الآشورية حتى انها استولت على اجزاء كبيرة من امبراطورية مصر سنة 669 ق.م ، سنة 661 ق.م.

- + بدأت نبوة ناحوم في وقت انحسار رقعة الأمبراطورية الآشورية تدريجيا وبالفعل استعادت مصر استقلالها سنة 645 ق.م وبدأ نجم الأمبراطورية البابلية في الظهور وتم بالفعل ما تنبأ عنه ناحوم النبي وسقطت نينوى في يد البابليين سنة 612 ق.م.
- + يعلمنا سفر ناحوم أن القوى العظمى الوثنية حتى لو استخدمها الله كعقاب وتأييد على شعبة . فهي لا تحقق بوثنيتها مشيئة الله الخلاصية التي تقود الي تأسيس ملكوته وتبقى نينوى مدينة وثنية موصوفة أنها زانية و عاهرة (نا 3 : 4) على مثال بابل (رؤ 17) و (رؤ 18) ومصيرها الخراب و الدمار كقضاء إلهي يحل بالبشر والأشرار.
- + الخلاصة هو ان الفكر اللاهوتي الذي يحتويه هذا السفر يدور حول أن الله يسود على كل العالم وهو سيد التاريخ وأن الأمم التي تقوم على الشر والأستبداد ستسقط في آخر الأمر كما حدث مع الآشوريين ومن بعدهم البابليين والمصريين .. فكما نقرأ في السفر أن الله ليس فقط "بطيئ في الغضب" (نا 1 : 3) فهو أيضا " لا يبرئ الخاطئ البتة " .. في نفس الآية.

رحلة في سفر صفنيا :

- + كان النبي صفنيا لة مكانة إجتماعية متميزة في مملكة يهوذا فقد كان من النسل الملكي حسب ما كتب هو (صف 1 : 1) انه ينتمي إلى الجيل الرابع من نسل حزقيا الملك الذي حكم الفترة من 715 إلى 686 ق.م تقريبا
- + من بداية السفر نفهم أنه بدأ نبوته مع بداية حكم الملك يوشيا (640 – 609 ق.م) وقبل محاولات الإصلاح التي أجراها هذا الملك , وهذا يجعله معاصرا للأنبياء إرميا وناحوم وحقوق .

+ الترتيب الزمني لنبوة صفنيا هو الثامن في مجموعة " الأنبياء الصغار " حسب هذا الجدول الزمني (التقريبي) :

عوبديا	840	يوئيل	830	يونان	760	عاموس	750
هوشع	740	ميخا	730	ناحوم	650	صفنيا	620
حقوق	610	حجي	520	زكريا	510	ملاخي	400

- + لأسمه (صفنيا) عدة معاني فقد يعني "الذي يخبئة الرب" أو يعني " سكت متأملا "
- + تاريخيا تأتي هذه النبوه في وقت نهايات الأمبراطورية الآشورية . وكان الآشوريين قد نهبوا بلاد كثيرة وأرتكبوا مجازر بلا حصر في بلاد دمشق والسامرة وصور وصيدا وأجزاء كبيرة من مصر و بابل . وبعدها انقلب الحال وسحق البابليين مدينة نينوي والأمبراطورية الآشورية.
- + يفلب على السفر طابع القضاء و التأديب والوعيد, لماذا؟! .. لأنه على الرغم أن يوشيا الملك حاول أن يقوم بعملية إصلاح شامل للشعب, إلا أن الشعب لم يكن في الحقيقة تائب عن خطاياها وكانت العبادة والتقوى ظاهرية والفساد الديني والأخلاقي متعمق في النفوس .

+ يحمل السفر رسائل إلى عدة أطراف في مملكة يهوذا :

رسالة إلى شعب يهوذا حيث يضع الله أورشليم تحت القصاص والدينونة لأن رؤسائها وأنبيائها وقضاتها أبتعدوا عن الرب وكهنتها غرقوا في الفساد والوثنية .

رسالة إلى الأمم أعداء يهوذا سواء الكنعانيين أو آشور أو غيرهم من الأمم ينزروهم بالدينونة بسبب " تكبرهم ولأنهم

عيروا وتعظموا على شعب رب الجنود " (صف 2 : 10)

رسالة إلى " بانسي الأرض والمساكين " (صف 3 : 12 – 13) البقية النقية لكي يعملوا مشيئة الله .. فهم النواة التي ستكون شعب الله الجديد في المنفى ولهم رسالة رجاء بالعودة إلى أرضهم وإلى الجبل المقدس حيث يجمع الله شعبا أميناً له .
+ من أشهر المواضيع التي كتب عنها صفنيا النبي وأشتهر بها هو " يوم الرب " وهناك بعض الملاحظات :

- 1 ليوم الرب في صفنيا وجهان أو تطبيقان .. إسرائيل و الأمم
- 2 مثل الكثير من النبوات هناك أكثر من تحقيق للنبوة الواحدة أو قد يكون لها تحقيق زمني وآخر نبوي لم يتحقق بعد
- 3 يوم الرب هو يوم استعلان غضب الرب وهو ليس نفسه يوم المجيء الثاني للرب .. ويمكن ان نقرأ عنه في مواقع عديدة في الكتاب مثل دانيال 11 ، ارميا 30 ، حزقيال 38 ، حزقيال 39 وغيرها .
- 4 كما ارتبطت ضيقة اليهود في السبي البابلي (586 ق.م) كتطبيق أولي زمني فأن التحقيق الثاني النبوي يرتبط بضيقة يعقوب (ار 30 : 7) في نهاية الأزمنة في وقت ضد المسيح
- 5 كما أن إنذار الله على لسان صفنيا للأمم التي تعير شعب الله ودينونته لهم هو تحقيق أولي للنبوة .. ويتم التحقيق النهائي للنبوة في نهاية الأيام في مجيء المسيح الثاني (رو 2 : 5)
- 6 صفنيا 1 : 3 يصف بدقة طريقة الله في تطبيق القضاء بسبب خطايا الناس وبالطبع هذه النبوة لها أكثر من تحقيق .. في التحقيق الأول في وقت السبي البابلي (586 ق.م) والتحقيق الثاني في زمن المسيح (70 م.) من خراب الهيكل وأورشليم وتحقيق الثالث والأخير في نهاية الأيام الذي يمكن القول اننا دخلنا فيه .. وسنلاحظ ان النبوة تتكلم عن الإنسان مرتين في الأول (انزع) الإنسان وفي الثاني (أقطع) الإنسان وهذا يوضح ان الخراب في التحقيق الأخير للنبوة سيكون على مراحل فيها ضربات يموت فيها الكثير .. الخراب سيضم الكل البشر والحيوان الأوبئة ستلعب دور . ويفسد الهواء فتموت الطيور (وهذا يتكرر حدوثه الآن) وايضا تفسد المياه فيموت سمك البحر) وهذا يحدث بصفة يومية الآن في العديد من بلاد العالم) كل هذا يتم الآن تدريجياً قبل (قطع) الإنسان تماماً في يوم الدينونة .
- 7 سنلاحظ ان الله عندما سمح بالطوفان في ايام نوح كان (ينزع) الإنسان والحيوان والطيور (تك 7 : 23) أما في نبوة صفنيا وكعلامة على اقتراب نهاية الأزمنة سيبدأ الله في (قطع) الإنسان وباقي المخلوقات الأخرى

+ لأن سفر صفنيا يتكلم كثيراً عن "يوم الرب" أو بتعبير آخر " يوم سحق الرب " وهو في نفس الوقت الزمان الذي يسبق وقت ظهور علامة ابن الإنسان في السماء ، فقد أوضح الأصحاح الثاني من السفر بعض العلامات التي يجب ان تتحقق أولاً قبل ان يأتي يوم غضب الرب العظيم
في (صفنيا 2 : 1 ، 2) وصف لأحداث يوم غضب الرب وسخطة على شرور وأشرار العالم في وقت النهاية . ثم يعود النبي صفنيا ويذكر بعض الأحداث في (صفنيا 2 : 4) التي يجب ان تحدث أولاً قبل مجيء يوم الرب المخيف، وهذه الأحداث هي :
" لأن غزة تكون متروكة .. وأشقلون للخراب .. اشدود عند الظهيرة يطردونها .. و عقرون تستأصل " صف 2 : 4
والمعروف من التاريخ القديم لشعب اسرائيل ان المدن الرئيسية عند الفلسطينيين كانوا : عقرون , اشقلون , اشدود , غزة وجت ثم استطاع داود ان يضم جت إلى مملكة فتبقت أربعة مدن فقط .. فماذا كانت الأحداث التي مرت بها تلك المدن ؟؟ .. لنرى

+ عقرون تستأصل : كانت عقرون من نصيب سبط يهوذا (يشوع 15) وكانت مدينة كبيرة يجاورها العديد من القرى الصغيرة و سكن الفلسطينيين بجانب اليهود فيها لأن اليهود لم يحرروا جميع أراضيهم من الفلسطينيين. على مدى الثلاثة قرون الماضية كانت هناك العديد من البعثات المتخصصة في علم الآثار تبحث عن أية آثار متبقية لهذه المدينة وحتى الآن لم يعثروا على أي شئ .. وصدقت نبوة صفنيا وتم إستئصال مدينة عقرون.

+ أشقلون للخراب : أشقلون كانت مدينة وميناء كبير في شمال قطاع غزة .. على مدار تاريخها القديم تم خرابها وإعادة إعمارها عدة مرات .. غزاها عمرين العاصى سنة 638 م. بعد أن دمرها ثم أعيد بنائها مرة أخرى ثم تعرضت للتدمير مرة ثانية عندما رست سفن الحملة الصليبية فيها .. وفي سنة 1270 أثناء حكم المماليك لمصر قرر الظاهر بيبرس تدمير هذه المدينة وقام بعملية تخريب شامل للميناء بألقاء كميات هائلة من الأحجار الكبيرة في المياه حتى لا تقترب منها أي سفن في المستقبل ... وصدقت نبوة صفنيا وتم خراب أشقلون بعد أكثر من 2500 سنة . كان هناك استحالة لإعادة تعمير المدينة مرة أخرى فقام اليهود ببناء مدينة جديدة أطلق عليها (أشقلون) وترجمتها العربية (عسقلان)

+ أشدود عند الظهيره يطرودونها : كلمة (عند الظهيره) في اللغة العبرية (ت و س ه ا ر) وهذه الكلمة لها معنيان الأول هو انبثاق النور بعد فترة ظلام .. والثاني هو استخراج الزيت من الزيتون .. وكلا المعنيان يبين ان وقت تحقيق النبوة هو عند رجوع اليهود لأرضهم مرة ثانية بعد سنين طويلة و أستأناف الحياة اليومية الطبيعية وهذا بدأ في التحقيق من بعد سنة 1948 . فمن الذى طرد اشدود ؟ طردها العرب الفلسطينيين ففي أثناء حرب 1948 كانت هناك إشاعات قوية ان اليهود قرروا حصار مدينة اشدود وبادتها تماما وكانت النتيجة خروج كل شعبها في أقل من 24 ساعة ورحيلهم الي غزة وفي اثناء حرب 1956 دخل اليهود مدينة أشدود فوجدوها مهجورة و خالية تماما .. وتمت نبوة صفنيا.

+ غزة تكون متروكة : كلمة (متروكة) في اللغة العبرية (ا ز و ب ا) وتعني الوحيدة او الشخص الأعزب او المطلقة التى تنتقل عصمتها من رجل إلى رجل آخر . وما حدث انه في سنة 2005 .. شارون رئيس وزراء اسرائيل المعروف بتشدده الغير معقول ، قرر التخلي تماما عن التواجد في قطاع غزة او ادارة شئونهم ونقل هذه المسئولية بصفة دائمة الي شعب غزة انفسهم رغم وجود 17 مستعمرة يهودية داخل المنطقة يسكنها اكثر من 8000 مستوطن يهودي وبالفعل تم إخلاء قطاع غزة من الحكم اليهودي .. وصدقت كل نبوات صفنيا

+ مما سبق شرحه يتضح لنا من سياق الأصحاح الثاني لنبوة صفنيا النبي اننا قد اقتربنا جدا من تتيم كل الأحداث النهائية لنهاية الأزمنة .. المسيح قريب جدا جدا .. المسيح فعلا على الأبواب

" وَمَتَى ابْتَدَأَتْ هَذِهِ تَكُونُ، فَانْتَصِبُوا وَارْفَعُوا رُؤُوسَكُمْ لِأَنَّ نَجَاتَكُمْ تَقْتَرِبُ " (لوقا 21 : 28)

رحلة في سفر ارميا :

- + يعتبر سفر ارميا تسجيل شامل لخدمة ارميا النبي وصراعاته ضد الأنبياء الكذبة والملوك الأشرار في مملكة يهوذا وفي نفس الوقت تغطي السيرة الذاتية لهذه الشخصية العظيمة سواء كانت ملامح شخصيته أو حياته الاجتماعية
- + معنى اسمة غير محدد فقد يكون " يهوه يؤسس " أو " يرفعة الرب " أو ربما " الرب يطرح "
- + ينتسب ارميا إلى عائلة حلقي الكهنوتية و مسقط رأسه " عناثوث " وهى قرية صغيرة تبعد 5 كم إلى شمال أورشليم
- + ارميا كان رجل حياء وخجل ويشبه إلى حد كبير موسى النبي في تردده وخوفه وعدم الثقة بالنفس والتهرب من المواجهات .. " اني لا أعرف أن أتكلم لأنني ولد " .. (1 : 6) ، وهو في هذا يختلف تماما عن أشعيا .. رجل القرار، فحين قال الرب " من أرسل ومن يذهب من أجلنا " جاء ارد الفوري من اشعيا " ها أنذا أرسلني " (اش 6 : 8) .
- + ارميا النبي كان صاحب عاطفة وانفعال وإحساس رقيق .. يحس بالحدث آتيا بل يراة ويسمعه أيضا ويتألم منه فيبكي بل يصرخ وتتحرك أحشائه .. عند مجئ الخراب من الشمال يصرخ " أحشائي، أحشائي ! توجعني جدران قلبي . ينن في قلبي لا استطيع السكوت لأنك سمعت يانفسي صوت البوق وهتاف الحرب " (4 : 9) .
- + ظهرت هذه العاطفة كثيرا خلال السفر فقال " تركت بيتي رفضت ميراثي دفعت حبيبة نفسي بيد أعدائها " (12 : 7) . كما قال في (31 : 3) " محبة أبدية أحببتك من اجل ذلك أدمت لك الرحمة " . لذلك جاء إطلاق لقب " النبي الباكي " على ارميا في محلة فكثيرا ما عبر عن مرارة روحه وإحباط نفسه (4 : 19 ؛ 9 : 1 ؛ 10 : 19 - 20 ؛ 23 : 9) . ارميا كان يحب شعبة جدا وكان يعتبر ان خطايا هذا الشعب هى خطايه هو شخصيا وان ضعفات هذا الشعب وجهلاته هي ضعفاتة هو شخصيا .. كان الحمل ثقيل جدا جدا .. وشعر ارميا بعجزه وكان الملاذ الوحيد له هو ان .. يبكي ويبكي كل أيام حياته.
- + يظهر من السفر ان الرب فرض على ارميا مهمة المواجهة مع الشر المتواجد فقال له الرب " انظر قد وكلتلك هذا اليوم على الشعوب والممالك لتقلع وتهدم وتهلك وتنقض وتبني وتغرس " (1 : 10) فصارت إرسالية اولا وأخيرا إرسالية تنادى بحدوث دينونة وقضاء وفرضت هذه المهمة على ارميا بأن يحارب الجميع .. الأشرار حتى يتركوا شرورهم وغير الأشرار حتى يعبدون الله بدون رياء ومظهرية . لم يكن الأمر سهلا على الإطلاق فصرخ ارميا في ساعة إحباط وتعب " ويل لي يا أمي لأنك ولدتني إنسان خصام و إنسان نزاع لكل الأرض " .. (15 : 10)
- + بسبب طبيعة هذه الخدمة الصعبة لأرميا صار ارميا وحيدا .. لأن الناس بطبيعتها ترفض التوبيخ أو التأنيب أو حتى تعديل ما اعتادت عليه .. فلم يكن لأرميا اكثر من اربعة أو خمسة أصدقاء في كل المدينة .. من بينهم أخيقام (26 : 24) وجداليا ابن أخيقام (39 : 14) و عبد ملك (38 : 7) وكان باروخ أقرب اصدقائه وكتب كلمات نبواته (36 : 4) .
- + زادت شدة عزلة ارميا ايضا بسبب تخلي اخوته وكل أهل بيته عنة (12 : 6) فعاش في العزلة بعد أن حرم من الأفراح التي يقدمها الأهل أو الجيران " لم اجلس في محفل المازحين مبتهجا ، من اجل يدك جلست وحدي لأنك قد ملأتني غضبا " (15 : 17) . عزلة مؤلمة جدا خصوصا أن لا عزاء له بجانب امرأة تحبه لأن الرب فرض عليه العزوبية " لا تتخذ لنفسك امرأة ولا يكن لك بنون ولا بنات في هذا الموضع " (16 : 1)
- + بصفة عامة ليس هناك في الأحداث المذكورة في سفر ارميا تسلسل زمني أو تاريخي بمعنى ان ترتيب اصحاحات السفر ليست هي نفسها ترتيب حدوث النبوات والأحداث المختلفة باستثناء الأصحاح الأول والأصحاح الأخير من السفر

- + من جهة الأنبياء الذين عاصروهم ارميا النبي فقد جاءت إرسالية ارميا بعد إرسالية صفنيا النبي مباشرة . وقد عاصر كلا من حبقوق وعوبديا وأخيرا عاصر حزقيال الذي بدأت نبواته من بابل في سنة 593 ق.م. بعد السبي الثاني لمملكة يهوذا.
- + أما من جهة الملوك الذين عاصروهم ارميا النبي فقد بدأ ارميا في التنبؤ في مملكة يهوذا من منتصف فترة حكم الملك الصالح يوشيا (640 – 609) ثم ابنة الملك يهوآحاز (609) ومن بعدة أخاة الملك يهوياقيم (609 – 598) ثم الملك يهوياكين (598 – 597) ثم أخيرا الملك صدقيا (597 – 586) وهو آخر ملوك يهوذا.
- + استمرت خدمة ارميا النبي حوالي 40 سنة أو اكثر قليلا، بدأت سنة 626 ق.م. وانتهت حوالي سنة 586 ق.م. وتم في وقتة السبي البابلي لمملكة يهوذا ودمار الهيكل وخراب أورشليم . أما موت إرميا فغير معروف بالتحديد وقتة ولا طريقتة إلا ان التقليد اليهودي يؤكد قتلة رجما اثناء إقامته في مصر (هناك تنوية عن ذلك في عب 11 : 37) .
- + معظم أجزاء نبوات سفر ارميا كتبت في صورة شعرية رفيعة المستوى أدبيا ولغويا وتميزت بالحماسة والعاطفة ويحتوى على عبارات جميلة ومبتكرة كما استخدم التكرار الشعري بمهارة .. كما انه ادرك التأثير الذي يتركه تكرار كلمات معينة وكمثال : " سيف ، مجاعة ، وباء " فنجدها مكررة حوالي 15 مرة في آيات مختلفة في السفر
- + استخدم ارميا أيضا الأسلوب الرمزي لشرح بعض مواضيع رسالته كمثال : " المنطقة التالفة العديمة الفائدة " (13 : 1-11)
- ايضا " الجرة الخزفية المحطمة " (19 : 12 – 1) ، " النير المصنوع من الربط و السيور " (27) ، " الحجارة الكبيرة في الملاط المرصوف " (43 : 13 _ 8) كما نرى ايضا المعاني الرمزية في أوامر الرب لارميا بالأيتزوج أو ينجب اطفال في (16 : 4-1) وألأيدخل بيتا فيه ميمت ولا يذهب للتعزية (16 : 9-5) وأن يشتري حقلا في مسقط رأسه عناثوث (32 : 6)
- واستخدم الرب وسائل الإيضاح المرئية لتوصيل رسالته لأرميا " الفخاري وإناء الخزف " (18 : 10 – 1) سلنا التين (24)

رحلة في سفر مراثي ارميا :

- + بالرغم ان أسم ارميا غير مذكور في هذا السفر .. ولكن كما أتفق جميع علماء دراسة الكتاب سواء من اليهود أو المسيحيين فإن كاتب هذا السفر هو ارميا النبي.
- + السفر كلة مكتوب بالصيغة الشعرية مثلة مثل أسفار الحكمة .. وكل اصحاب من هذا السفر هو في حد ذاته قصيدة شعرية .. وهو شعر (أبجدي) .. وهي خاصية تتميز بها الأشعار في اللغة العبرية .
- + في الشعر العبري الأبجدي يبدأ أول بيت في القصيدة بأول حرف في اللغة العبرية .. وثاني بيت في القصيدة يبدأ بثاني حرف في اللغة .. وهكذا حتى نهاية القصيدة الشعرية ، لذلك نلاحظ ان عدد آيات كل إصحاح هو 22 آية أو مضاعفاتها وذلك لأن عدد حروف اللغة العبرية هو 22 .
- + الأصحاح الثالث من هذا السفر عدد الآيات 66 آية ولذا يتكرر كل حرف من الحروف الأبجدية للغة العبري ثلاثة مرات حتى تنتهي كل الحروف .
- + اسم السفر (مراثي ارميا) هو حسب الترجمة السبعينية ولكن بحسب الأصل العبري ، فأسم السفر هو " كيف " وهي أول كلمة يبدأ بها هذا السفر وهي أيضا نفس الكلمة التي يبدأ بها كلا من الأصحاح الثاني والرابع .

+ كلمة (مرآثي) هي في صيغة الجمع لتبين ان السفر يحتوى على أكثر من مرآثة .. وفي حين أن المرآثي في حقيقة معناها هي ما يقال لندب الميت أو هي ترانيم جنازية .. ولكن كاتب السفر استخدم المرآثي لندب مدن مملكة يهوذا وشعبها وللتعبير عن إنقلاب الأحوال .

+ سفر المرآثي مليئ بمشاعر الحزن ومن الطبيعي جدا ان يأتي بعد أحداث سفر ارميا المؤسفة ويكشف فيه ارميا عن مشاعرة الداخلية وحزنة العميق وقلبة المكسور .. وليس لهذا السفر أي شبيهة في العالم كلة من ناحية ان كاتبة يعتمر قلبة بالألم والحزن على شعبة وعلى مدينته .في هذا السفر يظهر بوضوح ان الخطية والتمرد هما السبب وأن الآلام والسبي كانتا النتيجة .
+ حتى اليوم مازال اليهود يقرأون سفر مرآثي ارميا في الذكرى السنوية لخراب الهيكل وتدمير اورشليم. يقول التقليد اليهودي ان ارميا بعد ان عاين كل احداث السبي وحريق اورشليم وخراب الهيكل وافرج عنه القائد البابلي .. كتب قصائد سفر المرآثي من داخل كهف في جبل الجلجتا في أو شليم.

+ تسلسل احداث الدمار الشامل لأورشليم والهيكل ومأساة الشعب يمكن الرجوع اليها في اسفار الملوك الثاني و ارميا وقد ادرجت معهم ما يغطية سفر مرآثي ارميا من هذه الأحداث في الجدول التالي :

الأحداث	الملوك الثاني	سفر ارميا	مرآثي ارميا
محاصرة أورشليم	1 - 2 : 25	1 - 3 : 39 4 - 5 : 52	20 - 22 : 2 1 - 18 : 4
المجاعة في المدينة	3 : 25	21 : 37 6 : 52	19 ، 11 : 1 11 - 12 : 2 19 - 20 : 2 4 - 5 : 4 9 - 10 : 4 9 - 10 : 5
هروب الجيش والملك وقتل ابناة وقلع عينية	4 - 7 : 25	4 - 7 : 39 7 - 11 : 52	6 ، 3 : 1 2 : 2 19 - 20 : 4
حرق القصور والهيكل والمدينة	8 - 9 : 25	8 : 39 13 : 52	3 - 5 : 2 11 : 4
هدم الأسوار	10 : 25	4 - 5 : 33 7 : 52	7 - 9 : 2
سبي الشعب	11 - 12 : 25	3 - 4 : 28 9 - 10 : 39	3 ، 1 : 1 14 ، 9 : 2 22 : 4
نهب الهيكل	13 - 15 : 25	51 : 51	10 : 1 6 - 7 : 2
إعدام القادة	18 - 21 : 25	6 : 39	20 : 2 ؛ 15 : 1 12 : 5
يهوذا تحت الجزية	22 - 25 : 25	9 : 40	2 : 5 ؛ 1 : 1
انهيار أي أمل بالدعم الخارجي	7 : 24	7 : 24	19 ، 2 : 1 17 : 4

رحلة في سفر حبقوق :

- + سفر حبقوق هو سفر صغير لكنة برسالتة وبفكرة اللاهوتي لة روحانية عميقة
- + تنبأ قبل السبي البابلي بحوالي عشرة سنوات فبدأت نبوآة حوالي سنة 609 ق.م واستمرت حتى سنة 597 ق.م .. أي انه تنبأ في أواخر حكم الملك الصالح يوشيا وبداية حكم أبنة الملك يهوياقيم
- + عاصر النبي ارميا كما عاصر أحداث السبي البابلي لأورشليم سنة 597 ق.م.
- + حبقوق مع كلا من يوثيل و صفنيا يمثل مجموعة الأنبياء الصغار التي انحصرت نبواتهم في الكتاب عن مملكة يهوذا الجنوبية.
- + على الرغم انه سفر نبوي إلا أنه على غير عادة الأنبياء الذين سبقوه لم يأتي بأي نبوة تخص بني اسرائيل .
- + ليس في السفر ما يشير إلى الكاتب أو خلفيته أو تاريخ كتابة السفر ولا نعرف شيئاً عن النبي حبقوق إلا أسمة في هذا السفر .
- + " حبقوق " كلمة عبرية معناها " عناق حار " فهو كشخص كان لديه عدة تساؤلات يريد الأجابة عليها .. فكان عليه أن يرتمي في أحضان الله لكي يفهم .. وخرج من أحضان الله ليحتضن البقية التقية من شعب الله .
- + توجد في السفر إشارات يمكن ان نستدل منها ان حبقوق عاصر حصار و سقوط مدينة أورشليم كما يصف هو حالة يهوذا في (حب 3 : 19 – 16) .. أيضا إشارات أنه بقي حيا حتى سقوط المملكة البابلية (حب 2 : 20 – 4) .
- + يتميز سفر حبقوق بالمحاجة والحوار بين هذا النبي وبين الله . ويحتوي على تعاليم لاهوتية في غاية العمق .. بل ان بعض اسفار العهد الجديد المتعارف عليها أنها أسفار عقائدية مثل رسالة رومية وغلطية والعبرانيين ، جميعها تقتبس من سفر حبقوق .
- + سفر حبقوق يطرح أمام الله سؤالان مهمان وهما : لماذا يارب ..؟ والثاني هو حتى متى يارب ..؟ وهما سؤالان لايمكن أن ننكر ترددهما بكثرة في أذهاننا بين الحين والآخر عندما نعجز عن تفسير ما يدور حولنا أو نحاول ان نجد إجابة يستوعبها العقل أو المنطق البشري .. وما أكثر ترددهما على لسان داود النبي : يارب لماذا تقف بعيدا ..؟ لماذا تختفي في أزمنة الضيق ..؟ (مز 10) .. لماذا أهان الشرير الله ..؟ لماذا قال في قلبه لاتطالب ..؟ (مز 10) إلى متى يارب تنساني كل النسيان .. إلى متى تحجب وجهك عني ..؟ (مز 13) إلى متى أجعل هموما في نفسي وحرنا في قلبي كل يوم ؟ إلى متى يرتفع عدوي علي ..؟ (مز 13) .. وسيستمر هذا التساؤل حتى نهاية الأزمنة حين تصرخ النفوس المسفوك دماؤها من أجل الرب .. حتى متى أيها السيد القدوس ...؟ (رؤ 6 : 10)
- + حبقوق (2 : 4) " البار بالإيمان يحيى . " هذه الآية تم اقتباسها في العهد الجديد في ثلاثة مواقع : (رومية 1) ، (غلاطية 3) و (عبرانيين 10) .

- + تقسيمات السفر : اصحاح 1 : تساؤلات وحيرة حبقوق
- + اصحاح 2 : الرب يجاوب حبقوق
- + اصحاح 3 : حبقوق يسبح الرب

رحلة في سفر حزقيال : (ص1 - ص17)

- + لم يرد الكلام عن حزقيال إلا في سفر حزقيال، فليس هناك أي كلام عنه في أي من أسفار الكتاب المقدس مثلما هو الحال عن اشعيا أو ارميا أو دانيال أو غيرهم .
- + هو من سبط اللاويين أي من الكهنة ومن نسل صادوق وكان نبي وكاهن وأيضا شاعرا، وعادة ما تأخذ الأسفار النبوية صور الكتابة الشعرية، إذ يتبع الأنبياء الأسلوب المجازي والنظم الشعرية في كتابتهم حتى يمكنهم توصيل الرسالة النبوية، ورغم كونه كاهن فلم يتسلم وظيفة الكهنوت عند تمامه سن الثلاثين لأنه وقتها كان مسبيا في بابل .
- + معنى اسم " حزقيال" هو " الذي يشدده الرب " .
- + من بعد سقوط مملكة اسرائيل في السبي الأشوري سنة 722 ق.م . عاصر حزقيال فترة طويلة من الاضطرابات المستمرة بدأت بسقوط نينوى عاصمة مملكة آشور في أيدي البابليين سنة 612 ق.م . ثم زحف فرعون مصر (نخو) لمساندة مملكة آشور ضد بابل ثم مرة أخرى وفي موقعة (مجدو) حاول يوشيا ملك يهوذا ان يعترض زحف الجيش المصري المتجة إلى بابل لكنه لقي هزيمة ساحقة ومات (2مل 23 : 29 ؛ 2أخ 35 : 20)، وحكم بعدها يهوآحاز ابن يوشيا لمدة ثلاثة شهور ثم عزلة فرعون مصر وعين بدلة يهوياقيم سنة 609 ق.م تقريبا
- + تم السبي البابلي على ثلاثة مراحل : في المرحلة الأولى تم سبي دانيال النبي وفي المرحلة الثانية تم سبي حزقيال النبي وفي المرحلة الثالثة تم تدمير اورشليم وحرق الهيكل وخرابة ، وأيضا أقتياد أرميا النبي إلى مصر ان الشعب يدفع المرحلة الأولى : في أيام يهوياقيم تم السبي سنة 606 ق.م (استمر يهوياقيم في الحكم 11 سنة).
المرحلة الثانية : في أيام يهوياكين تم السبي سنة 597 ق.م (استمر يهوياكين في الحكم 3 شهور).
المرحلة الثالثة : في أيام صدقيا تم السبي سنة 586 ق.م (استمر صدقيا في الحكم 11 سنة).
- + علي أساس هذه التواريخ يكون حزقيا النبي معاصرا لكلا من ارميا ودانيال وأيضا حبقوق النبي، فبينما كان ارميا النبي في اورشليم يحذر الشعب من غضب الله القادم في صورة الهجوم البابلي بسبب خطاياشعب يهوذا ، كان حزقيال النبي في أرض السبي يثبت نفس الفكرة في عقول المسيبين وهي فكرة ان الشعب يدفع الثمن غاليا بسبب كسر وصايا الرب ونرى هذا واضحا في أول 24 إصحاح من النبوة. وبعد تمام السبي النهائي لأورشليم سنة 586 ق.م .. يبدأ حزقيال مع بداية الأصحاح 25 يتكلم عن قضاء الرب على الأمم الأخرى التي تسببت في مضايقات شعب الله ، وبالطبع ضمن هذه الشعوب بابل وآشور ومصر .
- + الأصحاحات الثمانية الأخيرة من النبوة يمكن تسميتها الأصحاحات " المسيانية " لأنها تتعلق بأحداث المجئ الثاني للرب ورد الله شعبة من جميع الأماكن التي تفرقوا بها .. كما تتكلم عن المواجهة النهائية على أرض اسرائيل بين شعب الله وكثير من الدول في معركة (هرمجدون) ص39
- + للأنبياء الثلاثة الكبار (اشعيا ، ارميا ، حزقيال) بالإضافة إلى صفنيا النبي نفس التسلسل الأساسي في نبواتهم وهي كالاتي :
1 وحي ضد إسرائيل ، 2 وحي ضد الأمم ، 3 تعزية شعب إسرائيل ومواستهم . ويعتبر سفر حزقيال أكثر الكتب توضيحا لهذا النمط . ويختتم سفر حزقيال نبوارة بعبارة جميلة وهي (يهوه شمة) وهي تعني الله هناك أو الله موجود .

- + في سفر حزقيال توجد 10 آيات ، 6 رؤي ، 6 أمثال .. أول آية في (حز 4: 1) وأول الرؤي في (حز 1) وأول الأمثال في (حز 15) ... الرؤيا الأولى كما هي مكتوبة في الإصحاح الأول يمكن ان نسلط الضوء على بعض التعبيرات اللغوية : الريح العاصف مع النار المتواصلة ... هذا تعبير يقصد به وصف غضب اللة الشديد على خطايا شعب إسرائيل النحاس اللامع وسط النيران ... أيضا تعبير عن غضب اللة ولذا كان مذبح المحرقة يصنع من النحاس تعبير عن غضب اللة ضد الخطية .. والنيران هي تعبير عن فداسة اللة التي ترفض وجود الخطية الكائنات الحية الأربعة ... هي ملائكة الكاروبيم (كما يتضح هذا من الأصحاح العاشر) وطغمة الكاروبيم هي المسؤلة عن تنفيذ قضاء اللة (كما نقرأ في تكوين 3)
- الأربعة أوجه ... تمثل صفات المسيح الأربعة كما هي في الأربعة أنجيل .. متى (الأسد : المسيح الملك) مرقص (الثور : المسيح الخادم) ، لوقا (الأنسان : اللة المتجسد) ، يوحنا (النسر : المسيح السمائي) .. سنلاحظ ان الرؤيا هنا تبدأ في الكائنات الأربعة بوجه الأنسان وذلك لأن اللة يتعامل مع شعبة ، أما في سفر الرؤيا (4) سنرى نفس الكائنات الأربعة مرة أخرى ولكنة يبدأ بوجه الأسد لأن اللة سيتعامل مع الأشرار في نهاية الأزمنة.
- الأجنحة : ... تعبير عن تنفيذ مشيئة اللة في السماء ، وأيدي إنسان تحت الأجنحة لأنها تتعامل مع البشر في الأرض .
- + البكرات : تمثل حركة اللة الدائمة ، والأطر العالية والمخيفة الملائة عيوننا تشير إلى ان أفكار اللة عالية جدا ولا نستطيع ان ندركها أو نحصيها .. وكثرة العيون تشير إلى إدارة اللة الحكيمة لعجلة الأحداث على الأرض .. والكاروبيم يعمل في توافق و إنسجام كامل مع إرادة اللة و مشيئته وليس هناك مجال للصدفة ، الكل يخضع سواء شعوب أو أفراد لخطة اللة لكل العالم .
- + القبة : التي تعلق فوق الكل تشير إلى سيطرة اللة الشاملة و التامة على كل شئ في السماء والأرض ، والجالس على العرش شبة أنسان إشارة واضحة إلى لاهوت السيد المسيح (اللة الظاهر في جسد إنسان) .
- + الحيوانات الأربعة في (حز 1 : 12) لم تدر عند سيرها .. لماذا ؟ لانه ليس هناك في طبيعة اللة ما يجعله يغير من تدبيره للبشرية .. فليس عنده تغيير ولا ظل دوران (يعقوب 1 : 17)
- + تأمل :
- كانت الشريعة تنص على ان الكهنة تبدأ العمل الكهنوتي في سن الثلاثين .. وقد وصل حزقيال لهذا السن وهو مسبي في ارض بابل (حز 1 : 1) ، ويمكن لنا ان نتخيل مدى الأحباط الذي شعرت به حزقيال لأنه لا يستطيع ممارسة العمل الكهنوتي .. بل ان حتى الهيكل نفسه لم يعد له وجود في أورشليم .. ولكن كم كان تعويض اللة له عظيما جدا فرأى ما لم يراة انسان من قبلة ، ألا وهو الهيكل السمائي الحقيقي في السماء ، وأيضا رؤية عرش اللة .. اللة يدبر لنا تعزيات أعظم بكثير مما قد نتمناه لأنفسنا .. كل المطلوب أنك ترفع عينيك إلى السماء مثلما فعل حزقيال .. لا تنتظر حولك فليس هناك إلا الحيرة والقلق والخوف وشعب مسبي، ولا تنتظر إلى داخلك فليس هناك إلا ضعفات وهموم وإحباط ... أرفع عينيك إلى السماء .. دائما .
- + كما قلنا سابقا فإن حزقيال هو أحد ثلاثة أشخاص خصهم الكتاب بلقب ابن آدم (أو ابن الأنسان) وهم السيد المسيح ، دانيال و حزقيال وذلك بسبب ان كلا من دانيال وحزقيال إنكشفت لهما أسرار عظيمة لنهاية الأزمنة ورأيا ما لم يراة أحد من قبل ، فكان لابد من تذكيرهما بحقيقتهم البشرية حتى لا يرتفعا من فرط الأعلانات .

شهر اغسطس

الأحد	الاثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	الجمعة	السبت
1 اشعيا 64 اشعيا 65 اشعيا 66	2 ملوك 20 ملوك 21 أخبار 2 أخبار 2	3 ناحوم 1 ناحوم 2 ناحوم 3	4 ملوك 22 ملوك 23 أخبار 2 أخبار 2	5 أخبار 2 صفنيا 1 صفنيا 2 صفنيا 3	6 ارميا 1 ارميا 2 ارميا 3 ارميا 4	7 ارميا 5 ارميا 6 ارميا 7 ارميا 8
8 ارميا 9 ارميا 10 ارميا 11 ارميا 12	9 ارميا 13 ارميا 14 ارميا 15 ارميا 16	10 ارميا 17 ارميا 18 ارميا 19 ارميا 20	11 ارميا 21 ارميا 22 ارميا 23	12 ارميا 24 ارميا 25 ارميا 26 ارميا 27	13 ارميا 28 ارميا 29 ارميا 30	14 ارميا 31 ارميا 32 ارميا 33 ارميا 34
15 ارميا 35 ارميا 36 ارميا 37	16 ارميا 38 ارميا 39 ارميا 40 مزمو 74	17 مزمو 79 ملوك 2 ملوك 2 أخبار 2	18 حبقوق 1 حبقوق 2 حبقوق 3	19 ارميا 41 ارميا 42 ارميا 43	20 ارميا 44 ارميا 45 ارميا 46	21 ارميا 47 ارميا 48 ارميا 49
22 ارميا 50 ارميا 51 ارميا 52	23 المراثي 1 المراثي 2	24 المراثي 3 المراثي 4 المراثي 5	25 حزقيال 1 حزقيال 2 حزقيال 3	26 حزقيال 4 حزقيال 5 حزقيال 6	27 حزقيال 7 حزقيال 8	28 حزقيال 9 حزقيال 10
29 حزقيال 11 حزقيال 12 حزقيال 13	30 حزقيال 14 حزقيال 15	31 حزقيال 16 حزقيال 17				

إختبر معلوماتك

- + ما هي خطايا نينوى التى بسببها توعد الله بتأديب هذا الشعب في سفر ناحوم ؟
- + ما معنى إسم " ناحوم " ؟
- + ما أسم المدينة المذكورة في صنفيا (2 : 15) و صنفيا (3 : 1) ؟
- + متى بدأت دعوة الرب وتقديسة لأرميا النبي للخدمة ؟
- + إلى من يرمز الأسد المذكور فى أرميا (4 : 7) ؟
- + ما هو " العهد " الذي يتكلم عنه الرب في ارميا (11 : 3) ؟
- + كيف تعامل نبوخذ نصر مع ارميا ؟
- + كم كان عدد اليهود الذين سباهم نبوخذ نصر من أورشليم ؟
- + لماذا طلب الرب من ارميا ان لا يتزوج ؟
- + ماذا يقصد حبقوق بما قاله في (3 : 11) ؟
- + كان حزقيال النبي من سبط لاوي فلماذا لم يزاول وظيفة الكهنوت ؟
- + من الشخص الذي كان يكتب لأرميا ما يتنبأ به ؟
- + من هو آخر ملوك مملكة يهوذا ؟ وما أسم أبيه ؟
- + " أجعل هذا البيت كشلوة " ارميا (26 : 6) ما المقصود بهذا الأنداز ؟
- + لماذا كان هناك نوح وبكاء في الرامة من راحيل في (أر 31 : 15) ؟
- + لماذا مدح الله الركابيين في سفر ارميا وبماذا كافئهم الله ؟
- + من أنقذ ارميا من بئر الوحل ؟ وكيف كافئه الله ؟
- + ما وجة الشبهة بين أرميا النبي ويوحنا المعمدان ؟
- + أي ملوك يهوذا كان معاصرا لصفنيا النبي ؟
- + إلى ماذا ترمز سلتي التين في ص 24 ؟ وأي قسم من الشعب تمثل كل سلة ؟
- + عن أي يوم تتكلم النبوة في أرميا (30 : 7) ومتى يتم تحقيقها ؟
- + كانت أورشليم محاصرة وعلى وشك السقوط فبأي منطق يشتري ارميا قطعة أرض في (ار 32) ؟
- + ما هي رمزية مافعلة حزقيال في (حز 5) من قص شعر رأسه وتقسيمه إلى ثلاثة أقسام ؟
- + من هم الملوك الذين لم يستمروا فى الحكم أكثر من ثلاثة شهور في مملكة يهوذا ؟
- + لماذا كسر ارميا الأبريق الفخاري أمام الشعب فى وادي هنوم ؟
- + ما هي خطايا الشعب في (حز 8) التى بسببها غضب الله جدا ؟
- + في (أر 1 : 11) رؤيا أرميا لقضيب لوز. فما علاقة المكتوب في (أر 1 : 12) بهذة الرؤيا ؟

مسابقة شهر أغسطس

- 1 عن من الكلام في (ناحوم 1 : 11 ، 14) ؟
- 2 ما هو سبب تحديد الرب مدة 70 سنة للسبي في (أر 25 : 12) و (أر 29 : 12) . أذكر الشاهد ؟
- 3 تم سبي مملكة يهوذا ثلاثة مرات . من هم الملوك في هذا الوقت وماذا كان مصيرهم ؟
- 4 إن كان ابراهيم هو الأب الأول لليهود فما تفسيرك لآية (حز 16 : 3) .. وما هو المقصود بالآية (16 : 4) ؟
- 5 نبوة حزقيال في (حز 12 : 12) . أذكر بشواهد كيف ومتى تم التحقيق ؟
- 6 اشرح النبوة في (أر 50 : 5 - 4) هل تمت ؟ .. وكيف يأتي بنو اسرائيل ويهوذا معا ؟ .. ولماذا البكاء ؟
- 7 لماذا طلب الرب من حزقيال في اصحاح 4 ان ينام على جانبه الأيسر 390 يوما والأيمن 40 يوما ؟ ماذا تعني الأرقام ؟
- 8 الرب كشف لأرميا نية الشعب لقتله في (أر 11 : 20 - 18) . أذكر تشابهات وإختلافات بين السيد المسيح وأرميا في الآية ؟
- 9 (ارميا 22 : 10) هناك طلب بعدم البكاء على شخص مات بل البكاء على شخص تم سببه .. من هم هؤلاء الأشخاص أذكر شواهد للإجابة ؟
- 10 (أر 22 : 30 - 28) تنص على نهاية النسل الملكي لداوود في يهوذا ، فكيف جاء المسيح (المولود من العذراء مريم) من النسل الملوكي لداوود الملك ؟
- 11 عن من يتكلم حبقوق في الآية (حب 2 : 5) ؟ وما علاقة الخمر بهذه الآية ؟
- 12 ما السر في أستشهاد الكتاب في (حز 14 : 14) بـير ثلاثة شخصيات معينة دون غيرها ؟ ما أسبابها ؟
- 13 النبوات المكتوبة في أرميا (23 : 7-8) ؛ (30 : 18-24) .. هل تحققت ؟ .. متى ؟ .. أم لم تتحقق بعد ؟
- 14 من هو النبي الذي تنبأ بالكذب وكسر أنيار الخشب عن أرميا في زمن نبوة أرميا ؟ وكم من الزمان عاش بعد نبوته ؟

